ابن عمرو بن عبد شمس تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الهجرة
بثلاث سنين وبعد زواجه بسودة بشهر وهي بنت ست سنين ودخل
بها وهي بنت تسع بالمدينة في شوال بعد منصرفه من بدر وهي سنة اثنين
من الهجرة ووقعة بدر كانت في رمضان وقيل انه دخل بها على راس ثمانية
عشر شهرا وقيل على راس ثمانية اشهر وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهي بنت ثماني عشرة سنة وعاشت بعده اربعين سنة وتوفيت في شهر
رمضان لثلاث عشرة ليلة بقيت منه بعد الوتر ودفنت في تلك الليلة
سنة سبع وخمسين وقيل ثمان وخمسين وصلى عليها ابو هريرة وكان امير
على المدينة من قبل مروان وحضرها ابن عمر وغيره وكنيتها ام عبد الله
كناها رسول الله صلى الله عليه وسلم بابن اختها ابن الزبير روى لها عن رسول (الله)
صلى الله عليه وسلم الفا حديث ومايتا حديث وعشرة احاديث وقال
صاحب الكمال الفا حديث وعشرة احاديث اتفقا منها على مائة وار(بعة)
وسبعين حديثا وانفرد البخاري باربعة وخمسين ومسلم بثمانية وستين
روى عنها عبد الله بن عباس وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن قيس ابو (موسى)
الاشعري وعبد الله بن عامر بن ربيعة وابو هريرة وروى عنها من التابعين
نيف وستون رجلا وامراة في الصحيح روى لها الجماعة رضي الله عنها
ثم الكلام على هذا الحديث من وجوه **الاول** الامر هنا الشرع الذي شرعه
الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم واستمر العمل به ويطلق الاسم
ويراد به الشان كقوله تعالى وما امر فرعون برشيد اي ما شانه

ويطلق

ويطلق ويراد به مصدر امر وهذا يجمع على اوامر والاول اعني الذي بمعنى
الشان يجمع على امور والله اعلم **الثاني** اسم الاشارة قد يستعمل في
التعظيم نحو قوله تعالى الم ذلك الكتاب وقد يستعمل في غير التعظيم
نحو قول عايشة رضي الله عنها يا عجبا لابن عمر هذا ويقول القايل
في التحقير انظر الى هذا الرجيل ما صنع فهو في هذا الحديث للتعظيم ليس الا
الثالث قوله عليه السلام ما ليس منه اي مما ينافيه فاما
تفريع الاصول التي فيه فان ذلك لا يتناوله هذا الرد ككتابة القرآن
في المصاحف وكالمذاهب التي هي عن حسن النظر الفقهاء المجتهدين
الذين يردون الفروع الى الاصول التي هي قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكالكتب الموضوعة في النحو والحساب والفرايض وغير ذلك من العلوم
مما مرجعه ومنتهاه الى قول الرسول صلى الله عليه وسلم واوامره فان
ذلك لا يتناوله هذا الحديث قاله صاحب الافصاح **الرابع** رد هنا
بمعنى مردود فهو من باب استعمال المصدر بمعنى اسم المفعول ومن
قول العرب انت رجاي بمعنى مرجوي ومعنى رد انه باطل غير معمول به
ولا معول عليه ولا معتد به وهذا الحديث قاعدة عظيمة من قواعد
الاسلام وقد تقدم انه ثلث الاسلام وهو من جوامع كلم المصطفى
صلى الله عليه وسلم فهو صريح في رد كل بدعة وكل المخترعات المحدثات
الخامس في الرواية الثانية زيادة وهي انه قد يعاند بعض الفاعلين
في بدعة سبق اليها فاذا رد عليه احتج بالرواية الاخرى ونقول

Copyright © King Saud University